Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعمل ـ بطبيعته ـ تفاعل متبادل بين الفرد ومؤسسات المجتمع : يستعد له الفرد ، ويعينه المجتمع على ذلك بِحُسْنِ إعداده ، وتظل الرغبة فى العمل حيّة فى نفسه يشتق منها ـ كما سبق القول ـ سعادةً ورضًا ، تُهوِّن عليه ما يلقى على الطريق من متاعب . يقول الله تعالى :

« ولكنَّ الله حبَّب إليكم الإيمان وزيَّنه فى قلوبكم ، وكَرَّهَ إليكم الكفر والفسوقَ والعصيانَ . أولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم » . (الحجرات : ٧ ـ ٨) .

ويرتبط هذا بالمناخ الذى توفره الدولة للأفراد فى النواحى الأساسية الآتية :

١ ـ حُسْنَ تنشئتهم .
٢ ـ فتح أبواب العمل أمامهم .
٣ ـ الحوار المستمر معهم .
٤ ـ التقدير لعملهم إذا أحسنوا .
٥ ـ التقويم والأخذ بيدهم إذا أخطأوا .
٦ ـ المحافظة على كرامتهم واحترام حرياتهم .

ولا نكاد نجد فجوة بين الفرد والمجتمع ، إلا من خلال هذه المجالات الستة . ولكل منها معاملاتها الفرعية .

ويبدأ حُسْنُ التنشئة من قبل الميلاد ، ويتأثر بأوضاع الوالدين والأسرة ، ماديًّا ومعنويًّا ، وبما يمكن تقديمه للأبناء من خدمات أو ما يضعه المجتمع أمامهم من معوقات تحول دون النشأة الطيبة . ولنا أن نقارن بين الأبناء فى أحياء تتوفر فيها الخدمات ويرتفع المستوى الاجتماعى والاقتصادى والتربوى ، وبين أحياء أو قطاعات محرومة يعيش أبناؤها بين الحرمان والإقلال ، وينتزع منهم الموت أكثر مما تستبقى الحياة . والذى يعيش منهم ويشق طريقه فى الحياة ، يحاول أن يجنب من بعده مرارة ما قاسى .

لقد ربَّى الله بعض أنبيائه بالحرمان ـ إلى حين ـ ليعرفوا بعده نعمة العطاء .